

بحار الأنوار

[111] تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا فان ما أصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة، في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على ☐ يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم و☐ لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب، وكأن قد حل بكم، وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلصون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة ☐ على الظالمين ويلكم أتدرون أية يد طاعتنا منكم، وأية نفس نزعت إلى قتالنا ؟ أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا ؟ قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسول لكم الشيطان وأملالكم، وجعل على بصركم غشاوة، فأنتم لا تهتدون تبا لكم يا أهل الكوفة أي ترات لرسول ☐ قبلكم، وذحول له لديكم، بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر (كم فقال:) نحن قتلنا عليا وبنى علي (1) * بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك * ونطحناهم فأى نطاج بفيك أيها القائل الكثكث و (لك) الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم ☐ وطهرهم وأذهب عنهم الرجس ؟ فاكظم وأقع كما أقعى أبوك، وإنما لكل امرئ ما قدمت يداه، حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا ☐ عليكم فما ذنبنا أن جاش دهرنا بحورنا * وبحرك ساج لا يوارى الدعامما ذلك فضل ☐ يؤتیه من يشاء و☐ ذو الفضل العظيم، ومن لم يجعل ☐ له نورا فماله من نور _____ (1) كذا في النسخ، ولا يستقيم الشعر وزنا _____